عن غيرهم وانما ضعف الايمان فينا اوجب ذلك تزه
الله قلوبنا عن هذه الخلة الوبية الموجبة لمقت الله
ونستغفره ونتوب اليه من ذلك واسئاله اللهم اقذف
في قلبي رجاءك واقطع رجائي عمن سواك حتى لا ارجو
أحد اسواك واذا خطر لك خاطر الشر ونظرت الى غير
الله ورجوت من سواه فارجع الى الله بالندم والتوبه
واستغفره من الرياء والسمعه والطمع في غيره سبحانه
والانسان مجبول طبعا على الميل الى جنسه لكن اهل
التوحيد تابى قلوبهم الزكية النظر والطمع في غير الله
سبحانه ولو جبل الطبع البشري ونظر الى انتظار العطا
من غير الله وسبقت التفاتة منه الى احد من خلق الله
رد الطرف بالندم والاقلاع قبل الارهاق الى الاستمرار
ودخول الرياء فاطلب قضاء الحوائج من العباد مع
شهود ان المقدر الله والمسخر هو وان قضيت على
يديه فهو بتقدير الله فالامر راجع الى القدر والتوفيق
من الله لمن سخره لقضاء حوائج عباده وفضلها عظيم
والامور

والامور بيد الله واليه تصير الأمور وقال رضي الله
عنه اعلم ان العلم يرفع الوضيع والجهل ينزل الرفيع
فمن شرف نسبه واظلم بالجهل حسبه نزل به الحال
ووضع مقامه مع الجهال ولا يرفع النسب الا من
شرف نفسه بمحاضر العلما وزين حسبه بسلوك سبيل
سلفه القدما وكمل علمه بالاعمال واخلص لربه
في الاقوال والافعال وجمل علمه وعمله بالزهد في
دار الزوال والمشتبه بالخيال فالحياة الا لاهل العلم
وما الموت الا لاهل الجهل كما قيل

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله ٭
فاجسادهم قبل القبور قبور

ففي العلم حياة الابد وفي الجهل موت الابد وقال
نفع الله به في معنى الحديث المروي عن النبي صلى
الله عليه وسلم النظر الى وجوه العلما عبادة قال
رضي الله عنه انظر الى شرف العلم وكون النظر الى
العلماء عبادة وكيف لا والنظر اليهم يورث رقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)